



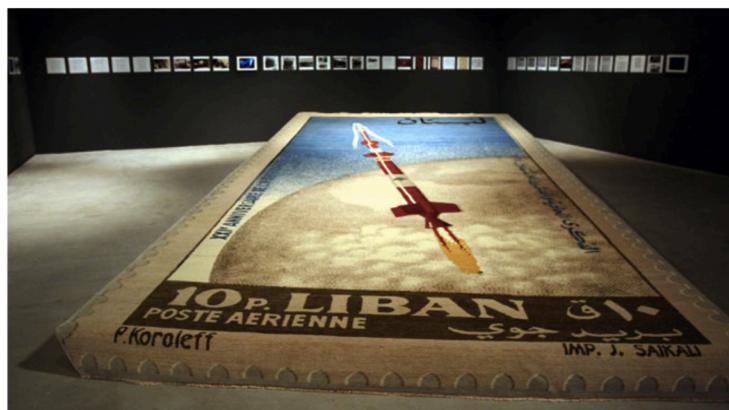
# "متى يحين الحاضر؟" لجوانا حاجي توما وخليل جريج: أمس الان

 Like 1
 Tweet 0

تعليقات (0)

طبع

البريد



"متى يحين الحاضر؟"، عنوان معرض الثنائي اللبناني جوانا حاجي توما وخليل جريج في مركز بيروت للمعارض، مدخل البابا، حيث اعمال متعددة الوجهة، مختلفة الوجوه الفنية، تأرجح بين صور فوتوغرافية وفيديو وتمهيد وصور سينمائية وتركتيبات ذكية تزداد ادبية، الى تكرييات فوتوغرافية تروي اجزاء من مقتطفات معنقة في مخزون الذاكرة او مشتقة من وثائق ومنشورات وصفحات من كتب يعود بعضها الى اكثر من نصف قرن.

المعرض، الذي يستمر الى 20 نيسان، من تنظيم "شكال الوان" و"مركز بيروت للمعارض"، وهو عناوين عده، وفي كل منها التراس ملحة للتماسك وتغيير مضمونى من دون الوقوف في الثرة او الخروج على الموضوع الاساسي.

من العناوين ما يوحى بالمحفوظات، ولا اعتقاد ان نوع الملتقي وذكيرته يتشابهان مع التقسيم والتقويم والتعليق الملحق بكل من العناوين الكبيرة التي تفرض السير مع منطقها التاريخي، اتف حيثشاء ويعجبني ويشير عيني، مع ما كتب في دفتر الكلمات والشهادات المسجلة كانها سكريبت معد لشاهد سينمائية اتية، اذهب الى طرف صور فوتوغرافية مبهرة ومحفظة من حقائق واقعية لتصل مكانتها افتراضات تداعى عالياً عبر ساعات معدة للاستئصال، لكننا امام راو من عصر اخر يقول بلغة بالکاد تذكرها ما كان عليه الاجداد، وقد يصيغ الاحفاد منهم يوماً ما.

يختلط الماضي مع ما يمكن ان يصير الحاضر، ومن هذا الاخير نعود الى الوراء، الى الاسود والبيضاء وصور الناس بلايسهم التي تدل على زمن عاشوا فيه خلال حقبة من تاريخنا وبنفس لهم، انهم بالاسود والبيضاء، بالراويل السود، والبقعات البيضاء، يغيّبون فجاة لتحق مكانهم في اطر كبرى مناظر طبيعية واسواق وعمارات قديمة وسيارات وعيش مختلف عما نحن عليه الان، انما يتبع بحياة سجلناها في ذاكرة لن تقوى عليها كل وسائل الہدم والزوال، واذا تصرّنا في استحضار ذكريات اضافية لما شاهدناه في الصالات المتعددة، حضرت مقتطفات من حالات واحداث ووجوه ساهمت كلها في اثارة العقل والعين والمشاعر.

فجاة ارى امامي الربع الكبير الذي يمثل الطابع البريدي التاريخي الذي يحيي الشباب الذين انجروا الصاروخ اللبناني، وفي الطابع صورة مؤسلبة وملونة للاختراع الشبابي اللبناني.

تجب الاشارة الى ان المجموعة المعروضة في "مركز بيروت للمعارض" تضم أعمالاً مقاومة للتاريخ، منها ما يعود الى التسعينيات من القرن الماضي. يأخذنا الحلم الى ذكرياتنا الخاصة فنعود لنمر امام مخطوطات وصور قديمة وأغانٍ ملتوية ونصوص مختصرة من بيروبة المدينة التي قد يعود بعضها الى السبعينيات، فاطرب لملقااتها وهي في اوج حيويتها كانها تخلّق مفحة سعيدة من ذكرياتنا الجماعية التي كلما بعثنا تعلقاً بها كانها ايقونات مقدسة تتبع من جنورنا التراثية والتاريخية وتقى دائماً متشففة للتعلق بما يثيرها، اكانت بالصورة ام بالكلمة ام بالسرد الطبيعي الذي نختبره كلما حاولنا التحدث عما كان ولم يعد سوى سراب احياناً، فنحاول ان نمزجه مع ما هو الان في اذهان الصغار قبل الكبار.

لور غريب  
2012-03-05

-A +A

دليل النهار



كل جمعة

